المخيمين تم مع المعرفة المسبقة بأن مذبحة ستترتكب ومع النية الأكيدة بأنها يجب أن تحدث. وبناء عليه فإن جميع من مكنوا الكتائبيين من الدخول إلى المخيمين يجب اعتبارهم متواطئين مع أعمال الذبح ويشاركون في ذلك بتحمل مسؤولية مباشرة. هذه الاتهامات هي أيضا لا أساس لها من الصحة. لا شك لدينا أنه لا وجود لمؤامرة (Conspiracy) أو مكيدة تمت بين أي شخص من المراتب الاسرائيلية السياسية أو من المراتب العسكرية في جيش الدفاع الاسرائيلي وبين الكتائبيين بهدف ارتكاب الأعمال الوحشية في المخيمين. لقد اتخذ قرار إدخال الكتائبيين إلى المخيمين بهدف منع خسائر جديدة لجيش الدفاع الاسرائيلي، بعد أن تكبد مئات القتلى في حرب لبنان خلال بضعة اشهر، ومراعاة لضغط الرأي العام في اسرائيل الذي كان غاضبا، لأن الكتائبيين، الذين كانوا يحصدون ثمار الحرب، لم يكونوا يشاركون فيها. وكذلك بهدف الاستفادة من خدمة الكتائبيين المهنية، ومهاراتهم في التعرف على [الفدائيين] واكتشاف مخابىء الأسلحة. لم تكن هنالك أية نية من قبل أي عنصر اسرائيلي لايذاء السكان غير المقاتلين في المخيمين. وخلال حرب لبنان، وخاصة خلال حصار بيروت الغربية، تكبد السكان المدنيون خسائر، حيث كان هناك كهول ونساء وأطفال من بين الخسائر. ولكن هذا يعود إلى الأعمال الحربية التي تروح الضحايا حتى بين أولئك الذين لا يحاربون. وقبل دخولهم إلى المخيمين، وحتى بعد ذلك، طلب الكتائبيون من جيش الدفاع الاسرائيلي دعما من نيران المدفعية والدبابات، غير أن رئيس الأركان رفض هذا الطلب، بهدف عدم إصابة المدنيين. ولقد حدث فعلا أن وجهت نيران دبابات جيش الدفاع الاسرائيلي إلى مصادر النار داخل المخيمين، لكن هذا كان ردا على النار الموجهة ضد جيش الدفاع الاسرائيلي من داخل المخيمات. إننا نؤكد على أن إدخال الكتائبيين إلى المخيمين لم يكن يتضمن نية من قبل أي من الذين يعملون بإسم اسرائيل على إيذاء السكان غير المقاتلين، وأن الأحداث التي تلت لم تكن تحمل تشجيع أو موافقة أحد من المراتب السياسية أو المدنية التي كانت فاعلة في ما يتعلق بدخول الكتائبيين إلى المخيمين.

٦٩ ــ لقد زعم أن الأعمال الوحشية التي تم ارتكابها في المخيمين كانت مرئية من السطح الأمامي لمركز القيادة، وأنها كانت قابلة لأن تعرف من خلال الأصوات المنبعثة من المخيمين، وأن قادة جيش الدفاع الاسرائيلي الكبار الذين كانوا على سطح مركز القيادة المتقدم ليومين متتالين، لا بد وأن يكونوا قد رأوا أو سمعوا ماذا كان يجري في المخيمين. لقد سبق لنا وقررنا أعلاه، أن الأحداث في المخيمين، في المنطقة التي دخلها الكتائبيون لم تكن مرئية من سطح مركز القيادة المتقدم. كذلك تم ايضاح أنه لم تصل إلى ذلك المكان أصوات تشير إلى احتمال إرتكاب مذبحة في المخيمين. لقد وصلت فعلا بعض المعلومات إلى ضباط في مركز القيادة المتقدم ــ وسنعالجها في مكان آخر من هذا التقرير ــ لكن من على سطح مركز القيادة الأمامي فإنهم لم يروا أعمال الكتائبيين ولم يسمعوا أية أصوات تشير إلى أن مذبحة كانت تحدث.

وهنا يجب أن نضيف أن مجموعة الأطباء والممرضين الذين التقوا ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي صباح السبت، وفي وقت بات واضحا بالنسبة إليهم أنهم صاروا خارج الخطر، فإنهم لم يشيروا إلى حصول مذبحة في المخيمات. وعندما سئل الشهود من هذه المجموعة عن سبب عدم تبليغهم ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي حول المذبحة، أجابوا بأنهم لم يكونوا على علم بها. إن حقيقة كون الأطباء والممرضين الذين كانوا في مستشفى غزة ــ التي هي قريبة من مكان الحادث وحيث جاء من المخيمات جرحى العمليات القتالية والناس الخائفون ــ لم يعرفوا عن المذبحة، بل عن أحداث معزولة حول إصابات رأوها بأنفسهم، يظهر أيضاً، أن الذين كانوا على مقربة من المخيمين، ولم يكونوا في داخلهما، لم يكونوا لانفسهم انطباعاء من خلال ما رأوه او سمعوه. أن مذبحة ترتكب بحق مئات الناس كانت تجري هناك كذلك حال افراد وحدة من الجيش اللبناني كانت متمركزة بالقرب من مداخل المخيمين، الذين لم يعرفوا شيئا عن المذبحة حتى تم خروج الكتائبيين.

٧٠ ــ استنتاجنا اذن هو ان المسؤولية المباشرة لأعمال الذبح المرتكبة، تقع على القوات الكتائبية. لم يقدم لنا أي دليل على أن الكتائبيين تلقوا اوامر صريحة من قائدهم بارتكاب اعمال الذبح. لكن من الواضح أن القوات التي دخلت المنطقة كانت مشبعة كراهية ضد الفلسطينيين، على